سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الفريق الركن صالح مهدى عماش نائب رئيس وزراء العراق ووزير الداخلية
القاهرة – منشية البكرى فى ٣٠ أكتوبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر.

من الجانب العراقى:

صالح مهدى عماش.. نائب رئيس وزراء العراق ووزير الداخلية، ذياد العلكاوى.. سفير العراق فى القاهرة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عن زيارة عماش الى ليبيا.. علاقتهم بالفدائيين، وقضية البترول، وشراء طائرات الميراج	١
٢- موقف السعودية، واعدام طيارين	٧
٣- مشكلة مصر نقص الطيارين	٨
٤- الوضع فى لبنان	٩
٥- العمل الفدائى الفلسطينى، وموقف لبنان وسوريا وليبيا والسودان والأردن	١٠
٦- الوضع فى الخليج العربى، ودور الأمريكان والانجليز والسعوديين	٢٧
٧- عبد الناصر.. ضرورة التعاون مع العراق فى موضوع الفدائيين	٢٩-٣٠

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الفريق الركن صالح مهدى عماش نائب رئيس وزراء العراق ووزير الداخلية
القاهرة – منشية البكرى فى ٣٠ أكتوبر ١٩٦٩

عماش: يعطيك العافية.

عبد الناصر: الحمد لله إتفضل ازى الصحة؟

عماش: الحمد لله.. كيف صحتك إنت؟

عبد الناصر: الحمد لله لا أنا كويس.

عماش: أقول لك إحنا متعبينك.

عبد الناصر: لا والله هو تغيير بقى الواحد..

عماش: بدأت بس الشغل.
الاخوان فى ليبيا شفتهم بيسلموا عليك وشفتهم فى بنغازى، رئيس الوزراء كان موجود طرابلس.

عبد الناصر: رحت بنغازى؟

عماش: فقط، هم على العموم أحسن من الأول يعنى فهما للموقف أحسن، لازالوا يحتاجوا الى روح الصحة والتعاون. طبعا انبسطوا خالص إنه يزاروا، وقلت لهم: أنا أتكلم باسم الريس عبد الناصر والريس البكر.. فكانوا مبسوطين جدا. كان بيريدوا نعقد الأمور أكثر بالنسبة ايه حيكون مصيره اللى على أساس تسمى الهوية..

عبد الناصر: ها؟

عماش: اللى ماشية عندنا إن يعنى الثورية هى زيادة. فقلنا لهم: لأ هادا.. فعايزين تبحث القضية إن هم اشتكوا فى مجلس الجامعة إشمعنى يعنى تؤجل! فكانت مفيدة من الناحية دى واقتنعوا بعد ما قلت لهم: الريس مقتنع وإحنا بنفس القناعة.. مقتنعين وآخرين؛ كل الدنيا كده نريد نتوسط، طب ازاى ناخد ذات المتهم نخليه فى قفص الاتهام فى حين إحنا نتوسط فى الجامعة؟! فهم يظهر متصلين بالسوريين والفدائيين لما راحوا وغلطوا مجوش على طريق القاهرة يعنى العودة، وهادى أيضا ناجمة عن قلة خبرة. وأنا قلت لهم: إنتو كان لازم تشوفوا يعنى الدنيا شو فيها. إنتو سمعتوا وجهة نظر بيقول لك إحنا دائما نتخوف من الأمور وكثرة الحسابات، والهاى بعدين ممكن تودينا فى داهية لو ظلينا نحسب وإن فيه قواعد أمريكية بليبيا وقواعد انجليزية بتونس وحاجة.. معملناش حاجة! واسرائيل لو ظلت تحسب العرب والرأى العام والعالمى ما عملت اللى عملته! فإنزال أمريكى ايه وكلام ايه خلى الناس وخلى وليكن ما يكون.. يعنى هم بهذا الرأى.

عبد الناصر: قلت لهم على تبليغ الروس ليكوا.

عماش: نعم.. نعم.. حكيت بعد ما ابتدوا يقتنعوا.

عبد الناصر: قلت لهم: إن الروس قالوا..

عماش: قلت لهم: السوفييت اتصلوا بينا وقالوا لنا هادا الكلام، وإحنا نجد إن هادا الشئ خطير، ونجد إن احنا لحد الآن نجحنا فى الشئ اللى سيادتك قلته..

عبد الناصر: إحنا ما اتصلوا بينا.

عماش: لحد الآن؟!

عبد الناصر: نهائى ما حد اتكلم.

عماش: يحيى اتصل بى والاتصال معى شخصيا أنا اللى يتصل بيه.

عبد الناصر: مش مع الخارجية؟

عماش: مش هو، أنا وكيل وزارة الخارجية لأن وزير الخارجية فى بلدته كان فى الأمم المتحدة؛ فاقتنعوا على كل حال وسلموا كثير.

والنقطة الثانية: اللى هو موضوع العمل الفدائى، هم لا يعترفون بأحد عدا منظمة فتح، قلت لهم: هادا صحيح بس يوجد الناس الآخرين يريدوا يصبوا غضبهم على الجبهة الشعبية على جورج حبش وبيقول لك إنت تعاونوه. قلنا صحيح إحنا نعاونه لسببين.. الأول قومى، والثانى كل من يحمل السلاح حنعاونه ما عايزين نفرق، وبعدين نقول: لما نعاونه نكلمه حنقدر نقنعه يعنى يقدر يجينا، بس مش إحنا اللى نقدر نمارس ضغط عليه القاهرة أكثر يمكن.

عبد الناصر: على جورج؟ إحنا علاقتنا بيهم مقطوعة خالص!

عماش: يعنى رجل يستمع لينا إحنا بكده نديه فلوس.

عبد الناصر: لأ.. إحنا بنديهم أسلحة.

عماش: نديهم أسلحة ونديهم فلوس.. نديهم فلوس ٥ آلاف دينار فى الشهر يعنى حاجة بسيطة بالقياس اللى نديها للفتح لا يذكر.

عبد الناصر: بتدوا فتح؟

عماش: آه.. وادیناها کتیبتین ومليانة مع ضباطها ومشحونة بجنودها ورواتبهم وكل شئ، وبندى قوائم أسلحة لا أول لها ولا آخر ورشاشات كذلك.

عبد الناصر: بتوع فتح بيقولوا إنكم..

عماش: ما هادى مشكلة فتح!

عبد الناصر: مابتتدوهمش حاجة أبدا ومضيقين عليهم وعاملين والكلام ده!

عماش: ما هو هادا بيروحوا لدمشق يحكوا نفس الكلام، ويجوا لينا يقولوا لنا: السوريين ولا حاجة اطلاقا! اذا أبعدنا القوائم يمكن يصير لديهم كلام حتى يقولوا العراقيين بيقولوا هاى القوائم!

عبد الناصر: لغاية دلوقتى ولاّ وقفتوا؟

عماش: لغاية دلوقتى يعنى بندفع هاى مئات، يعنى شو مثلا ندفع ٢,٤٠٠ الوحدة بخمسة يعنى ١٠ آلاف دينار.

عبد الناصر: آه!

عماش: أو ندفع كذا أو كذا أو مثلا مليون اطلاقة خرطوشة أو كذا قاذف صاروخ.. هادى مش فلوس؟!

عبد الناصر: آه.

عماش: ونشترى لهم الأسلحة ونعبر وننقل، يعنى اللى ما أفهمتهم فهم عايزين ياخدوا جورج حبش وياسر عرفات والشخص اللى اسمه أحمد زعرور.. بيجوهم هناك عشان يتكلموا معاهم حتى يوحدوهم.

عبد الناصر: آه.

عماش: قلنا لهم هنبلغهم.

عبد الناصر: ده صعب قوى.. صعب هذا العمل!

عماش: هم عايزين يجربوا حالهم، فعادوا أو كل واحد ما يدخل وما يتوحد لا تساعدوه! كلمتلهم عن جبهة التحرير العربية، إن احنا عاملين جبهة وقلت لهم الموضوع هادا ولا نفسح المجال للآخرين يخرجوا. وبالضبط هادى موضوع يعنى حجة، إنه أولا تكون النا فى الشام دخلة مثل مليون اللى دخل العربى، يعنى موجود فى الأردن عشان لو تريد الاحتكاك بالعمل الفدائى نقول ليش يعنى عن طريق ولو شخص واحد؛ وهادى مش هى الأساس لأنه هادا ممكن حله فى تفاهم بس الأساس هو أننا ننظم جبهة تمارس نوع من..

عبد الناصر: فلسطينية؟

عماش: يمين على عمال..

عبد الناصر: مش فلسطينيين؟

عماش: لا.. أكثرهم شام حتى شغلوا عربستان..

عبد الناصر: هم دلوقتى فى الأردن؟

عماش: موجودين فى الأردن وقسم موجودين فى العراق وقسم يتدربوا فى البصرة؛ اللى هم يجوا من مسقط ومن عمان. قلت لهم: اذا عندكم مشاكل مع تشاد فى ليبيا جربوا وإطلبوا منه مثلا ١٠٠ واحد من دول ويشوفونا كذابين ولا لأ؟ يعنى عملية مش بقصد أن تكون فلسطينية لا علاقة لا.. وهادا ليس أساسيا، فى يوم من الأيام سنحتك مع ايران فكروا فى الموضوع. حكينا قضايا أخرى تتعلق بينا بالعراق بقضية البترول وإنه ايران قالوا: إحنا مستعدين فى هاى الموضوع وبدأوا يدرسوا ينزلوا السعر.

عبد الناصر: مع القذافى؟

عماش: مع القذافى ووزير الخارجية وإثنين من أعضاء مجلس قيادة الثورة؛ واحد اسمه عبد النافع والثانى وزير الداخلية، وواحد آخر اسمه سعيد معرفش ايش جاى فى الأخير.

عبد الناصر: ايه اسمه ايه؟

عماش: أظن اسمه سعيد.

عبد الناصر: فى بنغازى؟

عماش: فى بنغازى والسفير العراقى، فهم عندهم مشروع اللى مطالبة برفع الأسعار يعنى هم بالضبط أيضا يدرسوا هادا الموضوع من شهرين، العملية فى السر والنهب الطويلة اللى ماشية.

أظن هم بيريدوا يشتروا الميراج، هو واخدين وعد أو الفرنساويين إن هم يبغوا الصفقة اللى اسرائيل هتاخدها اذا كان الليبيين يشتروها.

عبد الناصر: آه.

عماش: فهم ليهم رأى يعنى بالشغلة هادى، فسألونى عن الصفقة لأن متخوفين إنه لماذا نحن نتأخر فى الميراج؟ قلت: والله سياسيا لازم ناخد الميراج، والميراج يعنى الحكومة اللى قبلنا أرادت الميراج وهادا سبيل شجاع جدا تربط فرنسا معانا تعاونا. حتى إن أظن الريس ينصحنا أن ناخد الميراج بس أول الدفعة معندناش، الآن إحنا صرفنا ١٣١ مليون على الجيش هادى السنة وارتفعنا من ٧٥ الى ١٣١، وعامنفتش كيف ندبر العشرة ملايين ندفعها للفرنساويين وناخد هاى الطيارات. روحنا حتى الملك السابق اللى كان عندكم تحدثنا معاه، قال: معنديش! وكنا موجودين على أساس نسوى القوة ورشدنا الرئيس عبد الناصر وحنروح نشوف هادول كيف يفكروا، وكان منطقنا ياتسلفنا لكل ياتعاون هبة من الله يابين أن نرده ياتشترى الطيران. وبهادى العملية هو سلاحك يرجع لك وقت ما تريد؛ فرفضوا المليون المبارك. هادا العام روحنا على ملك السعودية وقلنا له، قال: أنا عندى لازمة، قلنا له: طيب أشتريها نص نص.

عبد الناصر: عنده ايه؟

عماش: لازمة.

عبد الناصر: اعتقل الطيارين كلهم هو دلوقتى..

عماش: آه.. والطيارات فى الأوكار.

عبد الناصر: وأعدموهم!

عماش: أكثر من طيارين وآخرين لخبطة! بس ماعملناش عملية يعنى لسه إحنا ما كان هل هى عملية مفتعلة إنه كل وطنى يقتل ولاّ كانت حركة وفشلت؟! وبعدين هادى الحركة أصل نقدر ننصحهم نقدر نعاونهم نقدر كده، فإحنا سيادة الريس بعد ما عندنا المعلومات..

عبد الناصر: ولا إحنا برضه كلها معلومات..

عماش: فى المانيا الالمانيين شافوهم السعوديين فى المانيا، وبعدين فيه عدد كبير بيقولوا ناس راحوا يعنى عدد كبير جدا، يكاد الجيش السعودى يروح وخيرة المواطنين..

عبد الناصر: بيقولوا فيه مؤامرة ثانية حصلت قريبا ومسكوها دلوقتى.

عماش: جبناها هادا سببها عدم تنسيق وإلا لو يكون تنسيق وتعاون..

عبد الناصر: السعوديين؟

عماش: آه.

عبد الناصر: إحنا فاهمين علاقتكم بيهم كويسة التكريتى راح هناك.

عماش: راح هناك وتكلم النتائج مؤتمر القمة، أول ما عاد سأل عن كل الدنيا وكل العمل وماسك الجبهة الشعبية؛ ازاى إنتو تعاونوا جورج حبش ودول! وكان يتكلم معاه عن مؤتمر المواجهة اللى هو الشغلات اللى على أساسها يدلون، فهو راح ماسك التابلاين.. لماذا يضربون دول الفدائيين ومين يشجع الفدائيين؟! فقلنا لهم: نشترى الميراج وناخدها نص ونص، فبيقول حياخدوا..

عبد الناصر: حياخدوا ايه؟

عماش: هياخدوا أظن الميراج، أول امبارح دوبريه ألغى الصفقة مع اسرائيل يعنى لا تسلم لاسرائيل فانتهت، وأظن الليبيين حيشتروها.

عبد الناصر: هل عندكوا ضباط طيارين خارج الجيش؟

عماش: عدد قليل ٤ – ٥ وكان فيهم شيوعيين وبعتناهم جنوب اليمن وقلنا يمكن ماينفعوش..

عبد الناصر: لأن احنا مشكلتنا هتفضل دائما الطيارين.

عماش: هادى المشكلة اللى الكبيرة إحنا شاعرين بيها.

عبد الناصر: اذا كانوا فيه طيارين عراقيين مش شيوعيين طبعا موثوقين وطنيين يعنى أصلا كنا ناخدهم أو سوريين.

عماش: فيه ٢ عندنا ضباط أركان بس ماينفعوش لعدم الكفاءة.. معروفين دول.

عبد الناصر: رتبهم كبيرة؟

عماش: رتبهم كبيرة.

عبد الناصر: ما يطيروا حتى..

عماش: ما يطيروا حتى على الجسم ما يطيروا.

عبد الناصر: لا أنا عندى اللى ما بيطيروا دول عندى ٦٠٠ منهم مستعدين نديكوا! (ضحك) لكن فى معركة بريطانيا كانت مشكلتهم طيارين عايزين طيارين؛ فجابوا طيارين فرنساويين وطيارين هولنديين وطيارين بلجيك لغاية ما قدروا يقفوا قصاد الالمان.

عماش: إحنا عندنا فى كل سرب ١٦ طيارة فيه موجود فيه بعض الأسماء، قبل حوالى ١٥ يوم شوية كده صار فى كل سرب ١٠ يعنى اتحسن، بس أظن بعد ٤ أشهر بيجوا اللى موجودين فى الهند وقسم الدفعات الاتحاد السوفيتى وبسنة خدنا عدد. المشكلة إن صناعة الطيار تتطلب وقت؛ يعنى سنتين تدريبه، وبعدين لما يروح للأسراب يبقى بعد سنة أيضا لما يصير طيب.. هادا كل شئ.

هادى قضية الميراج، وإحنا حناخد ميراج بس نفتش عن قرض أو عن معونة عن محاولة لدفع القسط الأول لأن الـ hunter اللى عندنا حتنتهى.

عبد الناصر: آه.

عماش: عمر الطائرة أوشك على النهاية.

القضية الثانية اللى راح تيجى: جانا أيضا تعليمات من بغداد إن السفير الفرنسى – أظن نفس هو فى القاهرة أيضا موجود – بيقول إن القضية فى لبنان بيحاول هو أن يبدى وجهة نظر فى صف العرب. هم لا يتدخلون فى لبنان ولا يريدون أن تتدخل أى جهة غير عربية. يعنى يرجو أن يُفهم بأن هذه لا يجوز عزلها عن المشكلة.. دى مظهر من مظاهر القضية الفلسطينية؛ وعليه عدم انهائها بسرعة بشكل يجمدها يأثر على حل القضية الفلسطينية ككل.

أنا اللى أفهم من هذا الكلام إنه طيب خلينا اذا إنتو أصريتوا على أن الفدائيين يروحوا واخدين لبنان ويذلوا الحكم اللبنانى اذلال كبير، حتتشت أمريكا وغيرها فى القضية الأساسية، اذا كان هناك أمل فدى مظهر من مظاهر نفسها. وبعدين بيقول آراء: إن فرنسا تعتقد أن التجاوز بشكل من الأشكال ايجاد حل وتجميده هادا فى مصلحة العرب بشكل مهم جدا؛ لأن يخلينا نقدر نعمل ضمن القضية الفلسطينية.

عبد الناصر: ده اتصل بيكوا فى بغداد؟

عماش: فى بغداد، وجاب لى تعليمات من السيد رئيس الجمهورية إنه أبلغنا بهذا الشكل حتى أبلغ سيادتكم، وبعدين شفت الأخ حسن صبرى الخولى ووزير الدفاع السودانى وكنا قاعدين، واليوم شفت من ممثلى الفدائيين.

عبد الناصر: هنا؟

عماش: هنا فى القاهرة.

عبد الناصر: هايل.

عماش: هنا فى القاهرة من نص ساعة، بالنسبة إنت عارف سيادتك إنه دول عندهم شوية طلبات.. ليهم ٣ وعليهم ٣ هيك صاير هون!

عبد الناصر: الفدائيين؟

عماش: الفدائيين ودول: لا نتدخل فى لبنان نحن كذا نريد حرية العمل.. حرية العمل الفدائى حرية العمل الفلسطينى، اجراء عقوبات أو محاسبة. فبعد المداولة يبدو أن الثلاثة الثانيين قابلين بيها، مثل ما يقول الاخ حسن صبرى إنه عدم تدخل اللى بجانبهم قابلين بيه اللى بجانب الفدائيين يطلبوا من اللبنانيين حرية العمل الفلسطينى. يعنى فى المخيمات يريد ينظموا بأى شكل بيقول لك: أنا مستعد حنقل لكن لا تفرض على إنه اجراء حساب لأن هادا اتفاق. بالنسبة لحرية العمل الفدائى بيقول لك: المنطقة اللى إنتو عايزنها هادى المنطقة ٦٠٠ كيلومتر هادى سياحية وهادى تأثر على اقتصاد لبنان وعلى السياحة وعلى كذا وكذا، وايش نتيجة مثل هذه الحتة؟ فيبقى لو قبلوا الفدائيين اتحلت المشكلة أو لو قبلوا اللبنانيين المنطقة اللى عايزينها اليوم حلت المشكلة؛ فهو اليوم واقف على هادى، الفدائيين مندوبهم موجود معرف فين يعنى ياسر عرفات لازم يجى للقاهرة!

عبد الناصر: آه.

عماش: وإلا أنا قلت له: لازم هنا للقاهرة. الآن واضح إن الأمور اتمادت، هو وافق تروح بيروت مايدخل بيروت لأن خصمه فيه موجود عبر الحدود أو فى دمشق. والناس كلها السودانى جاى هنا العراقى جاى هنا اللبنانى جه للقاهرة وجامعة الدول العربية موجودة فى القاهرة، والشكوى هنا والليبيين قريبين وإنتو رايحين فاصلين ايش اسمه باقى ده، اتفضل القاهرة عشان الناس تشوفك اللى ايش اسمه؛ فهم حيبعتوا برقية عشان يجى أو يخوف دول حتى يقدروا يتكلموا.

عبد الناصر: ده مين اللى شفته؟

عماش: شفت واحد اسمه يمكن هايد وواحد اسمه جمال عباس.

عبد الناصر: أخو ياسر.

عماش: نعم، فقال بعد ٣ – ٤ ساعات ايش اسمه وجه، أنا شايف إن أنا أطرح قلت لهم: عندكم منطرح، قال: لأ.. قلت لهم: طيب أنا حروح للريس. الشئ التالى بس إنتو تحترموا على هذا يعنى نريد أن تحترموا نسحبه، وإذا توافقوا حتى نضغط على اللبنانيين بيحرك الجيش. قال لى: ما هو وقت سأقول للريس إحنا نحذف كلمة محاسبة، يبقى زين إن نقول تحقيق أول شئ لأنه هادى بأنه قتل منكم قائد زى فلان، والملك حسين قبل هذا وكانت النتيجة. وبعدين لو نتدخل بالتحقيق حتى نعرف مين المسؤول حنوصل للسفارة الأمريكية فى بيروت! (ضحك)

طيب ممكن نطلع بنتيجة تحقيق ونكون واقعيين؟ قال: لأ لابد أيضا المهم نكون نحفظ كرامتكم فى العمل الفدائى بلاش اذلال الطرف الثانى اللى تلفظ علينا شوية، فممكن أن يقول يجرى تحقيق وبعدين يطلع المسبب لا لبنانى ولا فدائى، لكن يطلع باللبنانى هو الجيش أو بتوع أمريكا وعامل هاى الدوشة للفدائيين وراح يسدد أمر بفتح آه.. يعنى بهاى الشكل أو سوء فهم أو نتيجة ما؛ فلا تكون أحد الشروط اللى تعرقلنا.

وحكيت لهم رأى فرنسا وحكيت لهم رأى الاتحاد السوفيتى، وحكيت لهم شئ آخر ياسيدى إنه أنا يُخيل لى إنه مش مستبعد أن الأمريكان ينزلوا لحماية لبنان من اسرائيل.

عبد الناصر: آه.

عماش: بكره ستتبدل الأمور، الآن أنا النزلة الأمريكية صارت مش ممكن تقف أمام لأن سوف يكون لبنان رايحة. لكن لو تحركت اسرائيل وتحتل منطقة جنوب لبنان، وينزلوا الأمريكان وكأنهم أصدقاء مخلصين للعرب من جاينكو للبنان من غزو اليهود، فقلت لهم: اتفقوا على هاى، فكانوا واعيين للجملة.. فهادى النقطة الأولى إنه بنقول تحقيق بدلا من حساب.

النقطة الثانية اذا قبلنا بالمنطقة اللى يقول عنها اللبنانيين مش اللى يقولون عنها الفدائيين، وسرية اطلاق الضمان من قائد الجيش اللبنانى إنه يعمل سريا فى تقوية الفدائيين؛ يعنى يعمل عمل مضبوط مش يعنى الاعلان وفضائل لأن كده ميبقاش عمل فدائى يبقى للاستهلاك.

فالمنطقة اللى بيحددوها اللبنانيين نقبل بها، ونقول طيب بالمنطقة دى على ألا نتحول منها أى من خلالها فى العمل ده إلا فى ١ مثلا و١٢ تدريجيا، ولكن من يصير برضه هاى نعمل من السكة الثانية سريا وناخد ضمان. وهذا لما يقول: طيب أنا أتعهد بشئ وهو متعهد مين؟ جمال عبد الناصر متعهد للآخرين ميقدروش بسهولة يعنى يدعوها؛ لأن على الأقل بتمر كام شهر ونشوف كيف النوايا هتصير؛ هادى اللى أنا أتمكن من البدء فى هادا الشئ.

اليوم أنا مش حطول، أيضا اللبنانيين سيقبلوا جائز لا يعطون هادا المعنى، وبعدين يمكن الريس عنده ملحوظة على ها المقترح؛ فهم قالوا إحنا حنجيب الجواب ويجى الجواب وبيقولوا: لا نوافق لا تطرح هادا الشئ أو حيقولوا..

عبد الناصر: عندهم..

عماش: أنا شايفه مخرج هادى.

عبد الناصر: شوف البستانى.

عماش: حقول لك اذا تسمح لى كرامى حيجى؟

عبد الناصر: لا.. كرامى لغاية دلوقتى قالوا: حيجى.. مش حيجى.. حيجى.. مش حيجى!

عماش: فى السودان رايح ماسكنى أُدام الأخ الدكتور حسن صبرى..

عبد الناصر: النهارده؟

عماش: امبارح بالليل قال له: تلاحظ هو كان زعلان إلا الشكوى تمشى. قلت: ياأخى الدكتور حسن قال له مخلصنا من الليبيين! (ضحك) وإنتو ما فيه! ونتكلم وروحنا والناس هديت هلا وقت تجيبهم إلا يجوا بعدين، وبعدين لو اجتمعوا السفراء حيوصل واحد منهم يقول: والله أنا معنديش تفويض ووزراء الخارجية داخلين وجائز..

عبد الناصر: وسوريا اعترضت.

عماش: على؟

عبد الناصر: على اجتماع الجامعة.. سوريا.

عماش: ليه؟

عبد الناصر: قالوا: مش موافقين على الاجتماع.

عماش: ليش؟

عبد الناصر: ما بعرف!

عماش: قلنا له للسودانى أنا والدكتور حسن صبرى: إنه بيبعت لهم وزراء الخارجية على ألا نسحب الشكوى لكى تبقى سيف مسلط على لبنان.

عبد الناصر: هم كمان الفدائيين أو منظمة التحرير الفلسطينية بتقول: لا ترضى أن يبحث موضوع العمل الفدائى فى الاجتماع.

عماش: هيك أيضا فى..

عبد الناصر: فى الجامعة العربية لا تقبل.. مش عندك الصورة دى؟

عماش: لأ.. ماحدش..

عبد الناصر: هم أعلنوا إنهم لا يقبلون أن يبحث موضوع العمل الفدائى فى داخل الجامعة.

عماش: الاجتماع.

عبد الناصر: الموضوع الثانى: سوريا قالت: إنها لا توافق على عمل الاجتماع. إحنا قلنا: إن احنا نوافق. وتأييدا الحقيقة فى هذا لليبيين والسودانيين، ولو إنهم برضه لم يتشاوروا معانا فى هذه الموضوعات، وزى إنت ما بتقول: هم واخدين العمليات كده ببساطة.

عماش: نعم بشكلية.

عبد الناصر: أنا مشفتش خالد لسه هاشوفه.

عماش: هو بيقول لى..

عبد الناصر: هو كان فى الجبهة ورجع امبارح.

عماش: فبيقول لى هو صار وزير دفاع.

عبد الناصر: صار وزير دفاع؟

عماش: قال لى: هم فى الخرطوم مش فاهمين الصورة، وأنا ماقدرش أروح للخرطوم لأنى رايح للجزائر ورايح تونس.

عبد الناصر: رايح تونس؟

عماش: يبدو السبب مثل نفسى إن بيريدوا واحد يروح مش أكثر، ولاّ يعنى القضية بالنسبة ليهم أن تقال للسفير أو إنتو تقولوها زى..

عبد الناصر: إحنا باعتين إنهم ييجوا. امبارح الكلام اللى حصل بينى وبينك هنا إحنا بعتناه ليبيا وبعتناه سوريا وبعتناه للسودان؛ على أساس إنهم يبقوا فى الصورة الحقيقة. ما بعتناه لكم لأن احنا اتكلمنا وإنت لازم بعت هذا الكلام لبغداد.

عماش: آه.. بعت لهم.

عبد الناصر: قلنا: برضه نحط ليبيا وسوريا والسودان فى الصورة.

عماش: خلاص.

عبد الناصر: النميرى شاف الصورة وسفيرنا حتى قابله امبارح، أنا شايف الرد الصبح والمقابلة ما فيها حاجة على موضوع الفدائيين ولا حاجة.

عماش: خلاص أنا كنت عايز أنقل ايه هو قال لى امبارح واللى لاحظته: إنه يعنى هو مدى القضية أهمية إن شاء الله انتهت طالما وصل له الخبر.

عبد الناصر: هم كانوا مشغولين فى الأيام اللى فاتت بالتغيير الوزارى والكلام ده، وخالد ماكانش باين فى العملية.

عماش: من بغداد جات لى تعليمات بيقولوا: روح لبنان، قلت: إن قائد الجيش اللبنانى موجود فى القاهرة. والسودانيين قالوا: تعالى إتفضل، وأنا شايف إنه الأمور هنا فى القاهرة تتبلور وأوشكت على أن تنتهى وتجاوزنا الأزمة ولم يبقى إلا تحديد المنطقة. يعنى فى تقديرى إن المكان هادا اليوم لو قبل انحلت أو بعد مثلا انحلت، فردت برقية من الريس أيضا يقول: إتفضل تروح لبنان، وصاير عندهم بالضبط نفس الشئ اللى تفضلت بيه إنه موضوع

الحساسية لأنه حتكون قضية كل المسلمين صايرين ضد فئة مسيحية، ويدل على خاطره إنه ماعرف أو كون مثلا الأردنيين بعتوا له.

عبد الناصر: وزير الخارجية؟

عماش: إى الأخير يعنى الموضوع إنه كى لا يقال إنه إحنا بنتكتل لأنه التكتل واضح من الشتيمة يعنى من أسلوب الصحافة؛ يعنى ما معملتش حاجة إلا اذا تشوفون سيادتكم اذا كان كرامى بييجى تريد تكلفون بشئ أحكى أو نروح نشوفهم، ولو بنقول لهم شئ ونضغط وإحنا نقدر نهددهم ونضغط.

عبد الناصر: اللبنانيين؟

عماش: آه.. طبعا إحنا بيجى لنا بيشوفونا زى البلطجية اللى..

عبد الناصر: تمنعوا السياحة والاستيراد والكلام ده.

عماش: وده تنسيق لما يروح ايران أو الباكستان أو للكويت أو للدنيا كلها إنه يكون من عندنا وبعدين..

عبد الناصر: سوريا حاسة بيكوا دلوقتى سوريا مانعة.

عماش: آه.. عشان الضغط يعنى هم يصوروا إحنا الدوشة بينا وبين السوريين أبدية، يعنى ذهنيا فى لبنان لأن ينتفعوا من العراق. فى يوم ما اذا السورى أراد ايش اسمه طبعا هادا واحد وبيخافوا من مزيد من تسريب يعنى، وبيخافوا من قصة الفرخة والبيضة والتفاحة.

عبد الناصر: إنتو بتستوردوا فراخ منهم؟

عماش: إحنا السنة دى منستوردش انتهينا، يعنى كملنا هادا اللى الانتاج المحلى.

عبد الناصر: والبيض؟

عماش: والبيض سنظل نستورد حتى نهاية عام ١٩٧٠ نهاية السنة دى.

عبد الناصر: إنتو بتاخدوا من عندنا هنا كتاكيت صغيرة.

عماش: وبنريد بيض لحد ١٠٠ مليون بيضة محتاجين السنة نستورد بيض، اللى نحتاجه سنويا ٣٥٠ مليون بيضة سنسد حوالى مئتين يعنى حنبقى محتاجين بين ١٠٠ و١٥٠ مليون بيضة.

عبد الناصر: طب ومن لبنان؟

عماش: إى بعضهم من لبنان، بس مثلا ناخد من بلغاريا من رومانيا فبنأثر عليهم أكثر، وبعدين السائح العراقى مهم جدا – يعنى مش زى الكويتى عنده الفيلا والعربية والحاجات الأخرى ولا ينتفع الشعب – عنده القصر ودائما يروح يلاقى كل شئ كامل. بينما العراقى يروح للمطعم ويركب الاتوبيس والتاكسى ايش اسمه شعبى كده وعددها كبير سنويا يكون ٢٠ – ٢٥ ألف واحد؛ فهم بيشغلوا لبنان مش السواح السعوديين أو الكويتيين. فديك المرة لما هددناهم وهاى كانت.. فمعرف اذا كان اللى تشوفه مفيد النا لأن مرتين صاروا يقولوا على هادا لكى لا يقال إن هناك طائفية، وبعدين لكى نضغط بأن لينا وزن لكى يقبلوا بشكل..

عبد الناصر: والله إحنا رأينا متفقين خالص يعنى.

عماش: واللى اذا قال حاجة حروح، يعنى اللى قاله الدكتور حتى أروح أقول نفس الشئ.

عبد الناصر: دكتور مين؟

عماش: حسن صبرى.

عبد الناصر: أنا حقول لك الموضوع؛ الحقيقة هم اللبنانيين هم اللى اقترحوا علينا إحنا لم نعلن نتوسط.

عماش: أنا عارف بالضبط.

عبد الناصر: أنا بعت حسن صبرى يروح هنا وهنا على إنه بعد كده يروح بيروت – بعد دمشق بينزل على بيروت – ولكن أنا بعت جواب لشارل حلو قلت له: إن احنا مستعدين لأى حاجة. الحقيقة إحنا رأينا إن الوقت لو طول حيبقى ضد الفدائيين إن الجيش حيطالب متطوعين.

عماش: لا ويقدر.

عبد الناصر: كتائب عمل وبيلم نفسه.

عماش: لا.. ولو سيدى لو يقدر صحيح ويقدر يغلب فى ٢٤ ساعة.

عبد الناصر: الفدائيين أو ياسر واللى معاه متصورين إنهم يقدروا يضربوا الجيش اللبنانى.

عماش: لأ!

عبد الناصر: فالحقيقة إحنا لما بتعوا لنا قالوا: إن احنا عايزينكوا تتوسطوا ومستعدين نرسل.. إحنا ردينا عليهم قلنا لهم: إحنا مستعدين ولكن إدونا موقفكم ايه بالتحديد، بعد منشوف موقفكم ايه بالتحديد – ده الكلام اللى النهارده الأهرام – بعد كده ممكن نبحث هذا الموقف. فى الاجتماع اللى حصل لما كان حسن صبرى فى دمشق، السوريين قالوا: إنهم مش عايزين يحصل اجتماع بين الفدائيين واللبنانيين.

عماش: ليه يعنى؟

عبد الناصر: قالوا: لأن ده ممكن يؤثر على العمل الفدائى أو يجهض العمل الفدائى، وإن الفدائيين حيقدروا يفرضوا أمورهم بالقوة فى لبنان. إحنا الحقيقة بعتنا لهم السوريين وقلنا لهم: نرجو إنكم ماتتدخلوش أى تدخل مسلح، وإلا بهذا إنكوا بتعملوا دعوة لأمريكا أى عسكرى سورى حيدخل لبنان تبقى حجة لأمريكا إنها تنزل! وبعدين منعرفش إحنا سنة ٥٨ إنت كنت..

عماش: بالضبط.

عبد الناصر: وبعدين أنا رحت لخروشوف..

عماش: وما نفع هادا.

عبد الناصر: يعنى إحنا وقفنا وقلنا..

عماش: وقالوا السوفييت: إنه إحنا لو نزلوا الأمريكان، يبقى لاحظ يعنى مقالوش إنه إحنا مش حنعمل حاجة بس إحنا لدينا عمل.

عبد الناصر: والأمريكان فاهمين هذا الكلام عارفين يعنى إن العملية ماهياش مغامرة؛ فدلوقتى جه البستانى وقعدوا ٣ جلسات وقال رأيه والنهارده قاعد بيكتب حيقدم وثيقة بالرأى بتاعهم؛ لأن هو الدور اللى فات أما راح حسن صبرى الخولى وصلوا الى اتفاق، وبعد ما مشى حسن صبرى الخولى الحلو نقض الاتفاق!

عماش: دى اللى بتاعت ١٤ نقطة.

عبد الناصر: بتاعت ابريل آه.. هم دلوقتى اللبنانيين مستعدين يحلوا موقفهم المتغير، والراجل قائد الجيش روحه كويسه اللى هو البستانى.

عماش: آه.

عبد الناصر: وبعدين بيتكلم سياسى مش عسكرى بس.. بيتكلم كلام سياسى وعسكرى، هو موجود فعشان تفهم موقف لبنان الحلو حيعومك لأن الحلو ما بعرف شفته ولاّ لأ؟

عماش: شفته مرة اللى حكيت لك، كان حتى بيقول نسمح بالضرب والدخول وأنا أعاونهم ولأى حد بس قواعد ثابتة.

عبد الناصر: آه.. يعوم الكلام! أنا رأيى بتشوف قائد.

عماش: أشوفه اليوم العصر.

عبد الناصر: قائد الجيش بتاعهم البستانى، وعلى هذا الأساس بتشوف تروح بيروت ويعنى إحنا متصورين إن السوريين – حاكلمك بقى بصراحة – مش عايزين الأزمة تخف.

عماش: أنا سيدى نفس التصور ولسبب آخر..

عبد الناصر: إنتو عندكوا التصور؟

عماش: طبعا.. عندنا نصل بالتصور الى أنها زحلقة ثانية زى ٥ حزيران.

عبد الناصر: كده؟!

عماش: يعنى إحنا هادى قضية..

عبد الناصر: أنا مش فاهم عمالين ندور على الأسباب، يعنى أنا بعت للأتاسى..

عماش: الأسباب قد يكون وراءها استمرار الأزمة وقطع النفط العراقى حتى نوصل للأسباب، وبعدين حتكون طالما موقف لبنان بها الشئ فالعملية وقفوا ونقتنع فى الوقت اللى احنا محتاجين الى الفلس.

عبد الناصر: آه.

عماش: فهادى إحدى الأمور اللى حتصير، الآن موقفين السيارات العراقية اللى شايلة بضاعة عراقية جاية مشحونة لميناء بيروت ليس لها علاقة بلبنان؛ يعنى مكائن مثلا مشترينها من ايطاليا لشركة النفط الوطنية عشان النفط وشايلة، لوريات عراقية والسواق عراقى والبضاعة عراقية بيقول له: متدخلش! قال له: طيب أنا داخل لسوريا عندك أخوك قال له متدخلش يعنى! (ضحك)

عبد الناصر: إحنا الحقيقة قاعدين وصلنا لنتيجة إن السوريين مش عايزين يحلوا الموقف.

عماش: وبعدين عايزين يصرفوا طاقات العمل الفدائى فى غير الجولان، هادى اللى ايش اسمه!

عبد الناصر: إحنا مش فاهمين الحقيقة قاعدين نقول هل سوريا مش عايزة تحل الموقف؟! يعنى هم ضاغطين على الفدائيين شوية إنهم مايتكلموش مع لبنان، وبعدين هم ماسكين الفدائيين من رقبتهم النهارده لأن امداد الفدائيين فى لبنان بالسلاح والأكل والناس والكلام ده عن طريق سوريا.

عماش: إى بس الفدائيين يعنى نكتفى بشئ ونحب زين، ما إحنا أيضا نقدر نقول للفدائيين إحنا لينا حدود العمل الفدائى، يعنى فيه القضية الكبرى والتحدى الكبير إحنا بكره لو عمل لكم حسين منقدرش يعنى نمشى قد يظن..

عبد الناصر: ايه حكمة السورى..

عماش: تقدر تقول ياسيدى خليه يصير متعقل.

عبد الناصر: ايه حكمة السورى عشان يقطع النفط عنكوا ويعملوا العملية تتطور؟! طب وده بيضعفنا كلنا! اللى جاى بيجيلك وتشترى بيه أى حاجة ما هو ده بيقوينا إحنا.

عماش: هو هدد.

عبد الناصر: آه.. هددوا بمنع الطيران ومنع النفط صح عن ميناء..

عماش: عن ميناء الزهرانى وعن ميناء ايش اسمه؟

عبد الناصر: بانياس آه.. هددوا. إحنا بقى قناعتنا إن بعد يومين ثلاثة الجيش اللبنانى يستطيع إنه يضرب.

عماش: العمل الفدائى..

عبد الناصر: العمل الفدائى خالص.

عماش: ونكون كلنا خسرنا!

عبد الناصر: خسرنا.

عماش: وبدل ما نحافظ على..

عبد الناصر: وأول امبارح هم دخلوا عشان ياخدوا قلعة راشيا، الفدائيين عندهم خسائر كثير وماقدروش.. عندهم ١٣ قتيل؛ فالوضع المعقد داخلة فيه أمور شخصية أكثر. إحنا الحقيقة لم نعرض التوسط، إحنا كنا باعتين حسن يشوف الموقف وندى نصائح ونقول رأينا زى إنت ما جيت.. نقول لهم رأينا كذا ورأينا كذا ورأينا كذا. هو حسن قال فى سوريا: إن رأينا إن أدام يعنى اللبنانيين يستجيبوا، بيجوا اللبنانيين ويجى ياسر عرفات يقعدوا يتكلموا مع بعض، وإحنا نضغط على اللبنانيين إحنا قادرين، ولكن السوريين رأيهم إن ده بيجهض العمل الفدائى.

عماش: إحنا سفيرنا..

عبد الناصر: إحنا فى رأينا إن بعد ٣ أيام إن الموقف حيبقى يسوء ضد الفدائيين.

عماش: سبب آخر لتزمت السوريين، هم عايزين – زى ما بنقول – نفوذ ورأى مسموع مع لبنان؛ يعنى عايزين من خلال الأزمة يتفقوا هم مع شارل الحلو بمعزل عن العمل الفدائى مش حول العمل الفدائى.

عبد الناصر: ده كلام سفيركوا؟

عماش: هادا كلام سفيرنا ومعلوماتنا اللى بدقة من الشمال، وبيظهر اللبنانيين أيضا هم ذلك أن كل الناس اللى يشتغلوا ضد سوريا يطلعوا منها من بيروت.

عبد الناصر: آه.

عماش: إنه فيه بعض العمال اللى صايرة حاجات عن العمل؛ فلازم لبنان تسمح بدخول ناس حتى يروحوا يشتغلوا حاجات أخرى.

عبد الناصر: آه.. بيحل الموضوع.

عماش: فلو يطيعوا اللبنانيين اللى بيقولوه السوريين، بيقولوا: موافقين أمرنا لله، السوريين بيقولوا للفدائيين: إحنا لا مانع لدينا سنقتنع برأى القاهرة.. فهم عايزين يربحوا وراء هذا الشئ.. هادى الأشياء الثلاثة. إحنا بنقول إنه فيه شئ أكبر، يعنى العمل الفدائى لما ندعمه مش لأنه فدائى بس لأنه الآن مظهر من مظاهر الكفاح والصراع ضد اسرائيل. بس هو يجب أن يستمعوا الى الرئيس جمال عبد الناصر وإلا راح يخربنا كلنا؛ مثلا إحنا بكره لو يعنى فيه حل ومنتفقش، وارد اللى يعارض ويعارضوا الجمهورية العربية المتحدة ويعارضوا الأردن ويعارضوا العراق ويعارضوا العرب فى الحل طيب، حنتفق إحنا مش حنكون مع الفدائيين فيروح عليهم حسين ويخلص.

أحد الأمور اللى يطرحوها يقول لك: يريد أن ينزلوا الأمريكان فى لبنان وخليهم ينزلوا وخليها تصير فيتنام.

عبد الناصر: يعنى هم الفدائيين اللى فى لبنان أعداد مش كبيرة يعنى إنتو عارفين.

عماش: وحتى فى العمق لا يجرى توغل أكثر من بعض الكيلوات، والآن صارت عملية جديدة إن بس صاروا يعنى زى المدفعية فى الجيش.

عبد الناصر: من عندنا يعنى صناعة هنا.

عماش: آه.. بس هادا عملية مثل عملية الجيش النظامى، بس ده مش عملية فدائى.

عبد الناصر: إحنا الحقيقة شايفين الموقف معقد وحله مش سهل بهذا الشكل؛ لسبب اللى هو موقف سوريا. إحنا بعتنا امبارح للسوريين رأينا فى الموضوع وبعتنا لياسر برضه رأينا فى الموضوع، مقلناش للبنانيين لغاية دلوقتى إن احنا حنتوسط قلنا لهم: قولوا لنا موقفكوا ايه وبعد ما نعرف موقفكم نقرر. النهارده فيه جلسة دلوقتى حيقولوا موقفهم بقى بالكامل.

عماش: الساعة كام؟

عبد الناصر: أظن الساعة ١١ الصبح أو ١٢، امبارح كانوا بيقولوا: إنهم حيقدموا ورقة النهارده، راجعين ثانى بيقولوا: ايه لازمة الورقة ما يبقى المحضر كفاية! برضه اللبنانيين مابتعرف لأن شارل حلو ممكن ينقض كلام البستانى. الحقيقة إحنا عايزين نتأكد من موقف لبنان حتى أيضا لا تكون لبنان بتلعب لعبة بهذا الشكل وتكسب وقت، وخصوصا اللى هناك شميط والجماعة دول إنت عارف يعنى الجماعة دول كلهم! فإحنا ماشيين حذرين الموضوع كده.

عماش: اللى أشوفه أنا واخد الرأى الواضح هادا منك.

عبد الناصر: آه.

عماش: شارل الحلو نحاول أن نقنعهم إنه ميصحش برضه العمل الفدائى..

عبد الناصر: طبعا، والحقيقة القتلى كلهم مسلمين.

عماش: آه.. طبعا.

عبد الناصر: بمسك أسامى القتلى جميع القتلى مسلمين؛ لغاية أول امبارح جميع القتلى مسلمين سواء من الجيش مسلمين سواء من الفدائيين مسلمين.

عماش: طيب سيدى أنا أشوفه اليوم ونروح بكره الصبح نشوف اللبنانيين، بتحب نرجع؟

عبد الناصر: أهلا وسهلا.

عماش: ولاّ بتقول إن الراجل ده بيقول نعم أو مختلف ولاّ؟

عبد الناصر: والله بترجع.

عماش: بنروح لبغداد ونقول لهم واضح إن رأى القاهرة وإحنا وصاروا الناس كلهم مقتنعين، بس الفدائيين عايزين ضغط كبير حتى يبعتوا عليهم ويقولوا لهم: إتفضلوا بين رأيين ياإحنا والقاهرة والدنيا كلها ياالسوريين.

عبد الناصر: ورأيى برضه تروح الخرطوم.

عماش: اليوم لازم أروح اذاً بيروت وأرجع بكره.

عبد الناصر: ترجع هنا وتروح الخرطوم.

عماش: الخرطوم؟

عبد الناصر: برضه يعنى مفيدة زيارة الخرطوم.

عماش: ما هى منتهية سيادة الرئيس.

عبد الناصر: اذا كان أنا معرفش وجهة نظر خالد أنا حشوفه بالليل.

عماش: اذا تسمح تسأله تقول له: فيه حاجة إن نبعت صالح؟ أنا حتى شفت يعنى بيقولوا لى حتى أروح بيروت وأرجع فى نفس اليوم وأروح الخرطوم.

عبد الناصر: لكن هو اللى باين إن ياسر هربان؛ لأن فيه ضغط عليه بإنه مايتكلمش مع اللبنانيين خالص! يعنى هو خد امبارح رسالتنا وقال حيردوا علينا وبعدين لغاية النهارده مجلناش الرد.

عماش: طب اشمعنى يتكلم مع الأردنيين لما يضربوه! وهناك كانت الدوشة صغيرة تمام يعنى ماأخلت هادا الدور..

عبد الناصر: راحوا قعدوا عند الملك، وإحنا اللى تدخلنا فى هذا الوقت يعنى أنا بعت للملك وقلت له وحصل الكلام. هو إحنا بعتنا امبارح الموقف للأتاسى والموقف لياسر وبعتنا الموقف أيضا لليبيا وبعتنا الموقف للسودان.

عماش: بقوا أربعة.

عبد الناصر: الليبيين قالوا: إنهم متفقين مع رأينا – ده جالنا الصبح النهارده – متفقين مع رأينا وحيتصلوا بالفدائيين بياسر يعنى. ياسر خد الرسالة امبارح الظهر أظن، وبعدين قال: إنه حيرد، لسه مجلناش الرد؛ ولهذا إحنا مبنقولش حنعمل وساطة لغاية دلوقتى لأن احنا بنستكشف إن فيه ضغط على ياسر إنه..

عماش: أنا طلبته إنه ييجى على القاهرة حتى نقدر نفهم أكثر من المكاتبات وقال: إنه حيجى. قلنا: الجواب بعد ٤ ساعات حييجى ولاّ لأ؟ فلو يجى هنا يخلص من الضغط.

عبد الناصر: آه.. لكن يظهر هم مش حيسيبوه يجى؛ لأن حيجى ويبقى سايب قواته فى لبنان تحت رحمة لبنان وتحت رحمة سوريا. يعنى اذا السوريين عقدوا معاه شوية بيضيع فى لبنان، واذا اللبنانيين ضربوه أكثر.. يعنى هو الحقيقة موقفه الراجل طالما إن احنا مش واخدين موقف واحد إحنا والسوريين. السوريين رأيهم إن أى هدنة الآن تجهض العمل الفدائى، إحنا رأينا العكس إن العملية اذا استمرت فى لبنان حيضرب الفدائيين، والأمريكان حتلاقيهم بعتوا له أسلحة ودلوقتى بتوصل أسلحة وحاجات.

عماش: إحنا ننفذ هادا الرأى، بل ونزداد عليه إنه فيه تخوف أكثر يمكن يكون العملية فيه ضربة ثانية، يمكن بكره الأمريكان طالعين من قاعدة هويلس يعنى ماهو بعيد وإحنا مشغولين بهادا القضية كله، ويبقى راح ايران نازلة فى البحرين لأن أفسدوا الاجتماع أو فيه شغلة أخرى.

عبد الناصر: أفسدوه السعوديين، تعرف إنت بتوع دبى ورأس الخيمة وقطر علاقتهم بالسعوديين قوية جدا، وهم عايزين يفشلوا الاتحاد ولكن لازم ده يكون برغبة الأمريكان.

عماش: عشان يبقوا الانجليز، بعدين حيصير ضغط.. إنتو سيب هادا الموضوع بعد الانسحاب.

عبد الناصر: لأ.. الانجليز عايزين يحصل اتفاق.. الرسالة اللى قالها المعتمد البريطانى عايز يحصل اتفاق، الأمريكان مش عايزين اتفاق؛ لأن هنا السعودية الملاحظ بقى فى الأزمة دى كلها اللى بقالها يجى كذا يوم لم يفتحوا ولم يرسلوا خطاب، وصائب سلام بيشتغل مع السعودية، ماعرفش إنتو عارفين ولاّ لأ؟

عماش: لأ.. مش عارفين.

عبد الناصر: بيشتغل مع السعودية ده أكيد يعنى.

عماش: هم صاروا يستخدموا الجيش الآن، يعنى لأول مرة بينزلوا يعنى من بعد انسحاب قوات الجمهورية العربية نزلوا.. هكذا قالوا اليمنيين.

عبد الناصر: وبعدين إحنا بعتنا لهم، إحنا جم اليهود غرقوا لنا قوارب اللى كانت فى الخليج، الحقيقة إنت تعرف قبل يوم ٩ يوم ما عدوا وجم فى الضفة الغربية خليج السويس يوم ٩.

عماش: نعم عملية الغارة.

عبد الناصر: عملية الغارة اللى قالوا عليها، فقبل ما يعملوها غرقوا لنا زوارق الطوربيد اللى كانت موجودة وكان فيه غلط وبعدين عشان نجيب من اسكندرية ونودى مستحيل، فبعتنا للسعودية عندهم هم زوارق خفيفة وسريعة فقلنا لهم: ادونا يابالإيجار أو يابالبيع أو ادونا يعنى قواتكوا يجوا يشتركوا معانا. زى ما أنتم عايزين ياتيجوا تشتركوا عايزين ٤٠ إن ماعندناش قوارب والحتت الثقيلة اللى عندنا فى البحر الأحمر خسارة أجيبها هنا لأن ممكن الطيران يصطادها.

عماش: لا تقوم بدور.

عبد الناصر: ماتقومش بدور دوريات بالليل لأن بالنهار بيقدر يبعت لها؛ فاعتذروا يعنى اللى عندهم بالكاد يكفى!

عماش: النقل من ميناء الاسكندرية ليش مستحيل.. يعنى ممكن يروحوا.

عبد الناصر: مقدرناش الزوارق ثقيلة جدا يعنى.

عماش: يعنى مش ممكن ناخد هادول؟

عبد الناصر: لا مش ممكن الزوارق الطوربيد الكبيرة دى مش ممكن، فيه زوارق أصغر بس إحنا معندناش. بيفكروا فى العملية حيلاقولها حل أو حاجة أو يشتروا قوارب ثانية خفيفة، لكن سلبيين.. أنا بقول هذا لأن بس السعوديين سلبيين.

عماش: هم متفقين بالمخطط بيدافعوا عن العرش.

عبد الناصر: وضعهم ضعيف.

عماش: عارفين النجاح فى قضايا..

عبد الناصر: الملحق بتاع الـ Economist اللى هو بيطلع ده كاتب على موقف فيصل بيقول: فى منتهى الضعف بكل النواحى!

والله إحنا أصول نتعاون فى هذا الموضوع بتاع الفدائيين ونبقى على اتصال الحقيقة كامل.

عماش: انشاءالله.

عبد الناصر: انشاءالله الحقيقة أحسن الموضوع يفلت – زى إنت ما بتقول – ونبص نلاقى إحنا واقعين فى العملية؛ لأن اذا نزلوا الأمريكان طب إحنا حنسكت؟! اذا حصل عدوان على سوريا حنعمل ايه؟!

عماش: محدش حيقول سيدى إن الفدائيين غلبتهم أمريكا أو اللبنانيين غلب الفدائيين لأن دى قضية ممكن يغلبوهم، لكن الهزيمة لكل هذا التحرك وبعدين هادا ما يسوى شئ.

عبد الناصر: اذا انضربوا فى لبنان حيضربهم الملك حسين.

عماش: وبعدين حينضربوا فى الآخر وحنبتدى بلوة كبيرة.

عبد الناصر: الملك حسين متصل بالأمريكان.

عماش: نعم.

عبد الناصر: الموضوع إحنا قابلين هذا الموضوع على علاته يعنى لأن والانجليز..

عماش: طيب.

عبد الناصر: سافر بيروت.

عماش: أنا حشوف البستانى هاطلب مواجهته وأسافر بيروت.

عبد الناصر: تيجى هنا؟

عماش: آجى هنا بس اذا أقدر أعرف إنه قبل ما أروح بيروت..

عبد الناصر: آه.

عماش: طالما حتشوفه بالليل.

عبد الناصر: هاشوف خالد.

عماش: الأخ خالد، يعنى قبل ما أسافر بيروت الصبح يدونى خبر إن الريس يقول روح الخرطوم.

عبد الناصر: أقول لك.

عماش: حتى أرجع بيروت القاهرة وأروح الخرطوم.

عبد الناصر: حقول لسامى يتصل بك.

عماش: واذا أقنعته بأنه هل لازالت قائمة يعنى فيه حاجة طيب نروح ونقول.
تسمح لى سيادة الرئيس.

عبد الناصر: إتفضل.